

دافعيات وعوائق التبرع بالدم: رؤى من شمال إيران في عصر ما بعد كوفيد-١٩

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 20, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دافعيات وعوائق التبرع بالدم: رؤى من شمال إيران في عصر ما بعد كوفيد-١٩. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119222>

التبرع بالدم في حقبة ما بعد كوفيد: دوافع وتحديات في شمال إيران

تخيل أنك في غرفة انتظار المستشفى، أو أن أحد أقربائك يحتاج إلى نقل دم عاجل. في لحظات كهذه، يصبح التبرع بالدم ليس مجرد عمل إنساني، بل ضرورة حتمية لإنقاذ حياة. لكن، لماذا يتبرع البعض بالدم بانتظام بينما يتردد آخرون؟ وكيف أثرت جائحة كوفيد-19 على هذه العادات والمواقف؟ هذه الأسئلة كانت محور دراسة حديثة أجراها الباحث رحيمي في شمال إيران، والتي تلقي الضوء على الدوافع والعقبات التي تواجه التبرع بالدم في عالم ما بعد الجائحة.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة التي أجريت في شمال إيران على جمع البيانات من المتبرعين المحتملين والحاليين بالدم. استخدم الباحث رحيمي استبيانات مفصلة لفهم العوامل التي تشجع الأفراد على التبرع بالدم، وكذلك تلك التي تثنيهم عن ذلك. شملت الاستبيانات أسئلة حول الخلفية الديموغرافية (مثل العمر والجنس ومستوى التعليم)، والمعتقدات الشخصية حول التبرع بالدم، والتجارب السابقة مع التبرع، والتأثيرات التي أحدثتها جائحة كوفيد-19 على استعدادهم للتبرع. تم تحليل البيانات التي تم جمعها إحصائياً لتحديد الأنماط والعلاقات الهامة بين المتغيرات المختلفة. ركزت الدراسة بشكل خاص على مقارنة المواقف قبل وبعد الجائحة، لفهم كيف غيرت الجائحة تصورات الناس حول التبرع بالدم.

أهمية السياق الإيراني

من المهم الإشارة إلى أن السياق الثقافي والاجتماعي في إيران يلعب دوراً هاماً في تشكيل المواقف تجاه التبرع بالدم. ففي المجتمعات التي تولي أهمية كبيرة للقيم الدينية والإنسانية، غالباً ما يكون الدافع الإيثاري (الرغبة في مساعدة الآخرين دون مقابل) هو المحرك الرئيسي للتبرع. كما أن نظام الرعاية الصحية في إيران، والذي يعتمد بشكل كبير على التبرعات الطوعية من الدم، يجعل التبرع بالدم أمراً بالغ الأهمية لضمان توفير إمدادات كافية من الدم للمرضى.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الإيثار لا يزال الدافع الأقوى للتبرع بالدم في شمال إيران، حتى بعد انتهاء ذروة جائحة كوفيد-19. يشعر العديد من المتبرعين بالرضا عن قدرتهم على مساعدة الآخرين وإنقاذ الأرواح. ومع ذلك، كشفت الدراسة أيضاً عن وجود عدد من العوائق العملية التي تمنع الكثير من الأفراد من التبرع بالدم. أبرز هذه العوائق هو ضيق الوقت والانشغال بالعمل أو الدراسة أو المسؤوليات العائلية. كما أن الخوف من الإبر والألم المرتبط بعملية التبرع، بالإضافة إلى القلق بشأن الصحة الشخصية، كانت من بين الأسباب الرئيسية لتردد البعض في التبرع.

بالنسبة لتأثير جائحة كوفيد-19، وجدت الدراسة أن الجائحة كان لها تأثيرات متباينة على التبرع بالدم. في البداية، شهدت مراكز التبرع بالدم انخفاضاً حاداً في عدد المتبرعين بسبب الإغلاقات والقيود المفروضة على الحركة، بالإضافة إلى المخاوف بشأن خطر الإصابة بالفيروس. ولكن، مع مرور الوقت، أدت حملات التوعية التي سلطت الضوء على أهمية التبرع بالدم في علاج مرضى كوفيد-19 إلى زيادة في عدد المتبرعين، خاصة بين أولئك الذين تعافوا من المرض ورغبوا في رد الجميل للمجتمع. ومع ذلك، لا يزال هناك شعور عام بالقلق والحذر بشأن التبرع بالدم في ظل استمرار الجائحة.

دلالات البحث

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تعزيز التبرع بالدم يتطلب اتباع نهج شامل يأخذ في الاعتبار كل من الدوافع الإيثارية

والعوائق العملية. يجب على السلطات الصحية تكثيف حملات التوعية التي تركز على أهمية التبرع بالدم في إنقاذ الأرواح، وتبسيط الضوء على قصص المتبرعين الذين ساهموا في مساعدة الآخرين. كما يجب بذل جهود لتبسيط إجراءات التبرع بالدم وتقليل الوقت اللازم لإتمام العملية، من خلال زيادة عدد مراكز التبرع وتوفير مواعيد مسبقة وتسهيل الوصول إلى المعلومات حول التبرع. بالإضافة إلى ذلك، يجب معالجة المخاوف المتعلقة بالصحة والسلامة من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول إجراءات التعقيم والوقاية من العدوى.

في سياق ما بعد كوفيد-19، من الضروري أيضاً الاستفادة من الزخم الذي اكتسبته حملات التوعية خلال الجائحة، والاستمرار في تشجيع الأفراد الذين تعافوا من المرض على التبرع بالدم. كما يجب استكشاف طرق جديدة لزيادة الوعي بأهمية التبرع بالدم، مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتعاون مع المؤثرين والشخصيات العامة. من خلال تبني هذه الاستراتيجيات، يمكن لإيران تحسين إمداداتها من الدم وضمان توفير رعاية صحية أفضل لجميع المواطنين.

Reference

Rahimi R. (2025). *Motives and deterrents of blood donation: perspectives from the post-COVID era in Northern Iran*. BMC Public Health, 26(1), 400-400.

DOI: [10.1186/s12889-025-26077-7](https://doi.org/10.1186/s12889-025-26077-7)